. @ 221 @

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني اليهود ويقال جميع الكفار ! 2 2 ! كثرة ! 2 2 ! يعني لا ينفعهم من عذاب ا ! 2 2 ! في الدنيا إذا نزل بهم شدة أو مرض ولا في الآخرة عند نزول العذاب ويقال كل ما لم ينفق في طاعة ا فهو حسرة له يوم القيامة ويقال إنما ذكر الأموال والأولاد لأن أكثر الناس يدخلون النار لأجل الأموال والأولاد فأخبر ا تعالى أنهما لا ينفعانهما في الآخرة لكيلا يفني الناس أعمارهم لأجل المال والولد وإنما ذكر ا تعالى الكفار لكي يعتبر بذلك المؤمنون .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني حطب النار وقرأ بعضهم ! 2 2 ! بضم الواو يعني إيقاد النار كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! النساء 56 قالوا معناه إذا أرادت النار أن تنطفئ بدلهم ا جلودا غيرها لتتقد النار .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني صنيع الكفار معك كصنيع آل فرعون مع موسى وقال مقاتل كأشباه آل فرعون بالتكذيب بالعذاب في الدنيا ويقال إهلاك ا إياهم بالقتل كإهلاك آل فرعون بالغرق ويقال تعاونهم وتظاهرهم فيما بينهم عليك كتظاهر آل فرعون على موسى ! 22 ! يعني قبل آل فرعون مثل قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط ! 2 2 ! بدلائلنا وعجائبنا ويقال بكتبي ورسلي كما كذبك قومك يا محمد ! 2 2 ! يعني أهلكهم وعاقبهم بشركهم ! 2 ! 2 للكفار $ سورة آل عمران الآية 12 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! قال الضحاك يعني كفار مكة لما ظهروا يوم أحد فرحوا بذلك فنزل قوله تعالى ! 2 2 ! من أهل مكة ! 2 2 ! بعد هذا ^ وتحشرون إلى نار جهنم ^ وقال الكلبي نزلت في شأن بني قريظة وذلك أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لما هزم المشركين يوم بدر وقالت اليهود هذا النبي الأمي الذي بشرنا به موسى الذي نجده في التوراة فأرادوا تصديقه واتباعه ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى ننظر إلى وقعة أخرى فلما كان يوم أحد ونكب أصحاب محمد صلى ا عليه وسلم وقالوا وا ما هو إياه فقد تغيرت صفته وحاله فشكوا فيه ولم يسلموا وقد كان بينهم وبين رسول ا صلى ا عليه وسلم عهد إلى مدة فنقضوا ذلك العهد فأنزل ا تعالى ! 2 2 ! وقال عكرمة عن عبد ا بن عباس أنه قال لما أصاب رسول ا صلى ا عليه وسلم قريشا يوم بدر وقدم المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع فقال يا معشر اليهود أسلموا قبل أن يصيبكم ا بمثل ما أصاب قريشا قالوا يا محمد لا تغرنك نفسك إنك قتلت نفرا من قريش كانوا أغمارا لا يعرفون القتال فإنك لو قاتلنا لعرفت أنا نحن